International Journal of Humanities & Social Sciences
Volume (10) – JUNE - 2019
SJIF Impact Factor 3.38
المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية
العدد العاشر-يونيو- 2019
ISSN:1858-838

دور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر أولياء الأمور

د. السرة حسن عبدالله الحاج – أستاذ مساعد بجامعة المجمعة– كلية التربية قسم التربية الخاصة
a.alfakky@mu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة لمعرفة دور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر أولياء الأمور. تكونت عينة الدراسة من (55) طفل تم اختيارهم بطريقة عشوائية تم تشخيصهم مسبقا وفق شدته (بسيط، متوسط، شديد)، تتراوح أعمارهم بين (3–8) سنوات، وهم يعانون من اضطراب التوحد وملتحقين بخدمات التدخل المبكر في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (التويتر– الواتس اب). استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (١٩عبارة تقيس المهارات اللغوية لدى الأطفال، وقد وجهت الاستبانة لأولياء أمور الأطفال موضع الدراسة، وذلك لاستقصاء آراءهم عن تطور المهارات اللغوية لدى اطفالهم على ضوء بعض المتغيرات، مراعيا أسئلة الدراسة وأهدافها، وقد أظهرت النتائج التي استخدمت المنهج الوصفي تحسنا لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بعد التحاقهم بخدمات التدخل المبكر، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية، بين نسبة استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية وفقا لشدة الاضطراب تعزى لصالح ذوي الاضطراب البسيط، كما توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية وفقا لعمر الطفل عند التحاقة بالخدمات لصالح من

تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٥) لدى ذوي اضطراب التوحد، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية تعزى لنوع الطفل (ذكر، انثى) لصالح الذكور، وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية وفقا لنوع الاسرة(ممتدة- نووية) تعزى لنوع الاسرة لصالح ذوي الاسر الممتدة.

الكلمات المفتاحية:- اضطراب التوحد، التدخل المبكر، المهارات اللغوية

Abstract

The study aimed at identifying the role of early intervention in the language skills of children with autism disorder and its relation to some variables from the point of view of parents. The study sample consisted of (55) randomly selected children who were previously diagnosed with autism disorder of all severity (3-8 years), who are enrolled in early intervention services in Saudi Arabia. Through the social networking sites (Twitter, whattup), the researcher used a questionnaire consisting of (19) questions measuring the language skills of Children between (3-8) years old, have been drawn ast The results of the descriptive approach showed a marked improvement in the language skills of children with autism disorder after their early intervention. The study revealed statistically significant differences between the percentage of responses The study found that there were statistically significant differences between the percentage of respondents' responses to the role of early intervention In the improvement of language skills according to the age of the child due to the age of the child when entering the services for the benefit of those aged between (3-5) in people with autism disorder, and revealed the existence of significant differences between the proportion of responses to the role of early intervention in the improvement of language skills according to The study found that there were statistically significant differences between

the percentage of respondents' responses to the role of early intervention in improving language skills according to the type of family (extended-nuclear) attributed to the type of family in favor of family members. Extended to people with autism disorder.

المقدمة:

شهدت التربية الخاصة في تقدمها وتطورها العديد من التطورات والتغيرات الجذرية في مفاهيمها وعلاقتها بالعلوم الأخرى في مختلف مجالات الحياة وأصبح المجتمع بشكل عام ينظر إلى التربية الخاصة باعتبارها علم متخصص للتعامل مع تلك الفئات الاكثر خصوصية في المجتمع وهم فئة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينحرفون بشكل وأضح وغير مألوف عما يعتبره مجتمع عادي ؟ وهم تلك الفئات الأقل حظًا من غيرهم في المجتمع كالأشخاص المعوقون عقليًا، أو سمعيًا أو بصريًا أو حركيا أو ذوي صعوبات التعلم أو المضطربين انفعاليا أو ذوي مشاكل النطق واللغة المختلفة، بالإضافة إلى الأشخاص المتفوقين، الموهوبين، المبدعين والعباقرة وسموا ، أولئك الأشخاص بالأفراد الأكثر، خصوصية ولكن هنالك فئة من هؤلاء أكثر خصوصية من غيرها وهم الأطفال المتوحدون Autistic, Children وعلى الرغم من أن السنوات الماضية شهدت اهتماما كبير ومتزايد بالأفراد المعاقين، والموهوبين بشكل عام إلا أن هذا الاهتمام لم يشمل الأفراد المتوحدين كما يجب وبشكل متساوي مقارنة مع فئات التربية الخاصة الأخرى فكثيراً ما تم استثنائهم عند التخطيط للعديد من البرامج والخدمات المختلفة التي تقدم في مجال التربية وكثيراً ما تم دمجهم مع المعاقين ومع المضطربين انفعاليا تارة أخرى وحتى أنه قد تم دمجهم أحيانًا سمعيًا، وتارة مع المعاقين حركيا، وهذا إن دل علي شيء فإنما يدل علي الحيرة وعدم

الوضوح في إدراك طبيعة التوحد بالتالي الجهل والارتباك في دمجهم وتعريفهم وما يترتب عليه من تقديم الخدمات غير المناسبة علي الرغم من أن التربية الخاصة قديماً وحالياً وفرت للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة الخدمات التربوية والعلاجية المختلفة التي تتناسب مع نوع الإعاقة كل حسب حالته. أن التربية الخاصة لم تعطي فئة الأفراد المتوحدون حقهم من الرعاية والاهتمام بالخدمات التي تتناسب مع إعاقتهم وقد يعود ذلك إلى قلة الدراسات والأبحاث في هذا المجال أو إلى قلة نسبة الأفراد المتوحدون قد يعود إلى، مقارنة مع نسبة تواجد فئات الإعاقة الأخرى قلة الرغبة أو الميل من قبل العاملين في المجال للتعامل مع حالات الأفراد المتوحدون وقد تكون، الانفعالات الشاذة والمظاهر السلوكية المختلفة التي يظهرها الأفراد المتوحدون سبباً في نفور و ابتعاد العديد من العاملين في ميدان التربية الخاصة في التعامل معهم بالإضافة إلى الغموض الذي يحيط بالمتوحدون وكيفية التعامل معهم. تعتبر السنوات المبكرة الاولى للطفل من اهم السنوات المؤثرة في اكتساب الطفل للمهارات المختلفة وهي التي تؤثر في تطوره وتعلمه مستقبلاً. فالتدخل المبكر يُعد ذو أهمية كبيرة للأطفال وهو مستوى رسمي من التعليم يقدم إلى الأطفال الصغار وأطفال دون سن المدرسة وايضاً التدخل المبكر هو مدى واسع من الخدمات التي تقدم للأطفال والاباء والأطفال الرضع [1]. وبشكل خاص فالتدخل المبكر يعد ذو أهمية أكبر للأطفال ذوي اضطراب التوحد وهو اضطراب في النمو العصبي يؤثر على التطور في ثلاثة مجالات أساسية التواصل والمهارات الاجتماعية والتخيل ويظهر التوحد في جميع انحاء العالم بمختلف الجنسيات والطبقات الاجتماعية[2].

وتعد الخدمات التي يتم تقديمها للأطفال من خلال برامج التدخل المبكر هي الأساس في مساعدة هؤلاء الأطفال في تحسين أدائهم في الحياة المستقبلية، فعندما يتلقى الأطفال خدمات التدخل المبكر يساعدهم ذلك على اكتساب المهارات الأساسية. وفي هذا الصدد، اكدت نتائج دراسة زيولكوسكا على فعالية التدخل المبكر لمساعدة الطلاب ذوي الصعوبات الاكاديمية في القراءة والكتابة [3]. وكما ان للتدخل المبكر تأثير على مهارات التواصل اللغوية فمهارات التواصل اللغوي مطلب مهم لجميع المجتمعات البشرية، فهي الأداة او الأدوات التي يمكن من خلالها التفاهم بين الافراد. ويحتل الاتصال اللغوي دوراً مهماً في حياة الافراد والدول والثقافات، وله حضور مميز في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعسكرية والتربوية؛ ولذا فهو ظاهرة إنسانية مهمة [4].

مشكلة البحث وأسئلتها:

قد بدأت اعداد الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد في الدول العربية بصفة عامة، والخليجية بصفة خاصة تتزايد في الحقبة الأخيرة ولعل ذلك يؤكد لنا على ان الكشف عن التوحد في الآونة الأخيرة افضل حالاً مما كان عليه في الحقب السابقة والتي يعتقد ان أخطاء تشخيص التوحد خلالها كانت كثيرة وان كثرة الاعراض التي يظهر عليها التوحد تجعل الصورة الاكلينيكية على مستوى الحالات الفردية متباينة إلى حد كبير مما يتيح المجال لحدوث أخطاء في عملية التشخيص، ونظراً إلى ان معظم الأطفال الذين يعانون من التوحد لا يتم تشخيصهم على انهم يعانون من اضطراب الا بعد بلوغه اربع سنوات مما يضيع على الطفل فرص التدخل المبكر قبل بلوغه لهذه المرحلة العمرية حيث يكون للتدخل المبكر حينها نتائج إيجابية كبيرة في تخفيض حدة أعراض التوحد وخصوصاً في المجال اللغوي، وفي العلاقات الاجتماعية والتي كانت بحاجة

ملحة للكشف المبكر عن هذا الاضطراب [5]. وعلى ذلك عندما يتلقى طفل اضطراب التوحد برامج التدخل المبكر فهذا يزيد من تطور المهارات اللغوية لدية وهذا بحسب العوامل المتغيرة من شدة الاضطراب وعمر الطفل ونوع الطفل ونوع الاسرة، وعندما تضيع فرصة التدخل المبكر لديه في المجال اللغوي يكون ذلك ذو آثر سلبي عليه مما يؤدي الى تأخر تطور المهارات اللغوية لديه وذلك بحسب المتغيرات.

وهكذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الأتية:

ما دور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية للاطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر أولياء الأمور؟

1. هل توجد علاقة بين التدخل المبكر وتحسن المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لشدة الاضطراب من وجهة نظر أولياء الأمور؟
2. هل توجد علاقة بين التدخل المبكر وتحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لعمر الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور؟
3. هل توجد علاقة بين التدخل المبكر وتحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لنوع الطفل (ذكر– انثى) من وجهة نظر أولياء الأمور؟
4. هل توجد علاقة بين التدخل المبكر وتحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لنوع الأسرة (نووية – ممتدة) من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف البحث:

لهذه الدراسة هدف رئيسي وهو التعرف على دور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات، وكما يتفرع من الهدف الرئيسي عدة اهداف فرعية على النحو التالي:

1. معرفة دور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد.
2. معرفة إذا كان هنالك علاقة بين التدخل المبكر وتحسن المهارات اللغوية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لـ (شدة الاضطراب –عمر الطفل عند التحاقه بخدمات التدخل المبكر).
3. معرفة إذا كان هنالك علاقة بين التدخل المبكر وتحسن المهارات اللغوية لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لـ (نوع الطفل–نوع الاسرة).

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: (أسلوب لدراسة الواقع أو ظاهرة ما, ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كيفياً أو كمياً, اذاً التعبير الكيفي يعطينا وصفاً لظاهره موضحاً خصائصها, في حين يعطينا التعبير الكمي وصفاً رقمياً موضحاً مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى [6].

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين تتراوح أعمارهم بين (٣-٨) سنوات، من الذكور والاناث، الملتحقين بدور التدخل المبكر في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب التوحد:

هو اضطراب يتسم بالقصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل وممارسة سلوكيات نمطية ومقاومة للتغيير والاستجابة غير العادية للخبرات الحسية التي تظهر قبل بلوغ سن الثالثة من العمر[7].

التدخل المبكر:

تعرف جمعية الأطفال المعوقين التدخل المبكر بأنه التدخل العاجل قبل ظهور الصعوبات وذلك لمساعدة الأطفال من ذوي الاحتياجات وأسرهم، فهو نظام خدمات تربوي وعلاجي وقائي يقدم للأطفال منذ الأيام أو الأسابيع الأولى بعد ولادتهم وخاصة لمن هم في خطر حسب المنظور العلمي الذي يعتمد على التاريخ الأسري ومسار الحمل وحالة الولادة وما بعدها لتحديد ذلك [8].

المهارات اللغوية :

تعرف المهارة بانها القدرة على اداء عمل معين يقوم به المتعلم بسرعة وسهولة واتقان عن طريق الفهم والإدراك. كما يعرفها حسن شحاتة المهارات اللغوية: على إنها أداء يتم بالسرعة والدقة، ونوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف المجال اللغوي وأهدافه وطبيعته [9].

الدراسات السابقة:

دراسة الرويلي (٢٠١٦) [10]: هدفت دراسة عبدالعزيز الرويلي بعنوان تقييم فاعلية خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية إلى الكشف عن تقييم مستوى فاعلية خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين وأولياء الامور. ولتحقيق اهداف الدراسة، تم تطوير استبانة لتقييم مستوى فاعلية خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٤فردا)، منهم(٨١) معلم تربية خاصة، وأخصائي خدمات مساندة في المؤسسات والمراكز الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، و(١٤٣) ولي أمر، ظهرت نتائج الدراسة ان مستوى فاعلية خدمات التدخل المبكر المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الامور، على الأداة ككل، وعلى جميع المجالات جاء بدرجة فاعلية مرتفعة، بأستثناء مجال" الخدمات الطبية والصحية والغذائية"، وجاء بدرجة فاعلية متوسطة، كما اشارت النتائج ان مستوى خدمات التدخل المبكر المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، من وجهة نظر العاملين، على الأداة ككل، وعلى جميع المجالات، جاءت بدرجة فاعلية مرتفعة، بأستثناء مجالي الخدمات الطبية والصحية والغذائية، والخدمات الاسرية والاجتماعية، جاء بدرجة فاعلية متوسطة، كما اشارت النتائج إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء العاملين حول مستوى فاعلية خدمات التدخل المبكر المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة. وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أولياء الامور حول مستوى فاعلية خدمات التدخل المبكر المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، تعزى لمتغيرات العمر، المؤهل العلمي، ومستوى الدخل الشهري، ووجود فروق في آراء أفراد عينة أولياء الامور حول مستوى فاعلية خدمات التدخل المبكر، تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام، لصالح المؤهل العلمي ماجستير، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء (العاملين، وأولياء الامور) حول مستوى فاعلية خدمات التدخل المبكر في المجالات، والاداة ككل.

دراسة البهنساوي (٢٠١٦)[11]: واستهدفت دراسة البهنساوي بناء برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي ومعرفة أثره على تنمية التواصل الغير لفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 5 أطفال ذكور، وتتراوح أعمارهم بين 4 : 6 سنوات بمتوسط عمري قدره 5 سنوات وانحراف معياري قدره عام واحد، وتراوحت درجة التوحد لديهم ما بين 14 –17 بمتوسط قدرة 4.15 وانحراف معياري قدرة 52.1على مقياس التوحد لعادل عبدالله 2003 ،تراوحت درجة ذكائهم ما بين 55: 85 بمتوسط قدرة 60.69 وانحراف معياري قدرة 46.13على مقياس لوحة جودارد للذكاء، واستخدمت الدراسة برنامج التدخل المبكر القائم على التكامل الحسي، ومقياس تقدير التواصل الغير لفظي لدى أطفال التوحد دون سن المدرسة مكون من ستة أبعاد فرعية وهي التقليد، فهم التعبيرات الانفعالية ونبرات الصوت، الانتباه وتنفيذ الأوامر، التواصل البصري مع الأشياء والأشخاص ،التواصل بالإشارة، الفهم والتعبير عن

الرغبات، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي عند مستوى دلالة 05.0 في اتجاه القياس البعدي على مقياس التواصل غير اللفظي وأبعاده الفرعية، كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي بعد مرور شهرين على مقياس التواصل غير اللفظي وأبعاده الفرعية.

دراسة شاهين (٢٠١٦) [12]: هدفت دراسة فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المملكة العربية السعودية إلى التعرف على اثر البرنامج التدريبي في التدخل المبكر لعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتكونت كل مجموعة من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (٥ ذكور ٥ إناث) ومن ذوي الفئة العمرية ما بين (٤-٨) سنوات من مركز الطفولة والتدخل المبكر بجمعية عنيزة للخدمات الإنسانية في القصيم. وقد أعدت الباحثة مقياس الكشف عن اضطرابات النطق للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .وقد اشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05.0 $\alpha \leq$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في البرنامج التدريبي في التدخل المبكر للعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ولصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ 05.0) للبرنامج التدريبي في التدخل المبكر للعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

دراسة Fleury, Schwartz (٢٠١٧)[13]: درست تأثير تدخل القراءة الحواري المعدل على مستويات المشاركة اللفظية ونمو المفردات في تسعة أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يعانون من اضطراب طيف

التوحد(ASD) باستخدام منهجية التصميم أحادية الحالة. أسفرت قراءة الكتاب الأساسي عن انخفاض مستويات المشاركة اللفظية بشكل متواصل، يليه زيادة فورية في المشاركة اللفظية أثناء جلسات قراءة الكتب الحوارية لجميع الأطفال. كما أدت القراءة الحوارية إلى تحقيق مكاسب أكبر في مفردات الكتاب لكل الأطفال، مقارنة بدورات قراءة كتاب الأساس. تميز التحسن في المشاركة اللفظية من خلال استجابات أكثر تكرارا لمسائل السؤال للبالغين أثناء القراءة. لم تلاحظ أي تحسينات في مبادرات الأطفال المستقلة للتعليقات أو الأسئلة أثناء نشاط قراءة الكتاب.

دراسة Fletcher-Watson, Sue (٢٠١٥)[14]: قيمت هذه الدراسة التدخل المبكر القائم على التكنولوجيا لمهارات التواصل الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة في تجربة عشوائية محكومة. كان المشاركون 54 طفل دون سن 6 سنوات مع تشخيص مرض التوحد، وتعيين إما لتدخل أو شروط السيطرة. تفاعل التطبيق مع الأطفال، الذين لعبوا بثبات، بغض النظر عن المستوى التطوري، وتم تقييمهم بدرجة عالية من قبل الوالدين. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مقاييس تقرير الوالدين بعد التدخل، ولا في قياس لعب

الوالدين والطفل في المتابعة. لذلك، لم يكن لهذا التدخل تأثير ملحوظ على مهارت التواصل الاجتماعي في العالم الحقيقي، ويوصى بالحذر حول الفائدة المحتملة من تطبيقات TM iPad لتحسين الصعوبات في التفاعل. ومع ذلك، فإن المواقف الإيجابية بين المشاركين ونقص الأضرار وإمكانات التطبيقات لتقديم محتوى علاجي بتكلفة اقتصادية منخفضة تشير إلى أن هذا المنهج يستحق المتابعة بشكل أكبر، وربما استهدفت مجالات مهارة أخرى.

دراسة Waligorska (٢٠١٢) [15]: قد أجرى و ليجورسكا وبيسولا وليتاجوفيتس ٢٠١٢دراسة هدفت الى التعرف على آراء أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد تجاه برامج التدخل المبكر المقدمة لأطفالهم ذوي اضطراب التوحد، وتصوراتهم حول الخدمات المقدمة في هذه البرامج. تكونت عينة الدراسة من 24 من أسر اطفال ذوي اضطراب التوحد تم اختيارهم عشوائيا من احد مراكز التدخل المبكر التي تقدم خدماتها للأطفال ذوي اضطراب التوحد. واستخدمت الدراسة المنهجية الكمية، حيث إجابة أفراد عينة الدراسة على استبانة قبل وبعد مشاركة أبناءهم في برنامج التدخل المبكر. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تصورات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد كانت إيجابية تجاه خدمات برامج التدخل المبكر المقدمة لأبنائهم.

دراسة stahmar (٢٠٠٧) [16]: قام stahmar استاهرم ومجموعة من مقدمي خدمات التدخل، بتحديد عناصر الممارسات الفاعلة المشتركة في التدخل المبكر، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) فرداً استخدام الخدمات المبكرة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أشاروا بأن هناك تباينا التدخل المبكر من حيث الجودة والقوة، وخاصة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ضمنهم الأطفال التوحديين.

التعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ الاتي: ركزت الدراسات على فاعلية خدمات التدخل المبكر للأطفال حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات ان معظم هذه البرامج اثبتت فائدتها وفاعليتها، وأدت الى حدوث تطور كبير في تنمية معظم المجالات وتطور جانب التواصل الاجتماعى والمهارات اللغوية. معظم الدراسات السابقة دراسات تجريبية حيث اجريت على عينات قليلة العدد بينما الدراسة الحالية تعتمد على المنهج

الوصفي التحليلي. تتميز الدراسة الحالية بحدود المكانية الواسعة حيث تناولت دور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر أولياء الامور في المملكة العربية السعودية. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الامور التالية: اثراء الاطار النظري للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من الأطر النظرية وادبيات الدراسات والإفادة من بعض المراجع التي استندت اليها هذه الدراسات، الاطلاع على دراسات اجنبية وعربية في موضوع دور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر أولياء الامور.

أدوات البحث:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة موجهه لأولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب التوحد والملتحقين بخدمات التدخل المبكر وذلك وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها والمنهج المستخدم وقد تكونت من جزأين هما

الجزء الاول: ويمثل المتغيرات الخاصة بعينة البحث(الطفل) من حيث (شدة الاضطراب، عمر الطفل عند التحاقه بخدمات التدخل المبكر، نوع الطفل، نوع الاسرة)

الجزء الثاني: يمثل استبانة تكونت من (١٩) فقرة في مجال المهارات اللغوية.

نتائج البحث:

وتلخيصاً لأبرز نتائج الدراسة قامت الباحثة باستخلاص النسبة المئوية لاستجابات افراد العينة لمتغيرات الدراسة وفقاً لفرضيات الدراسة كما هو موضح في الجداول التالية:

الفرض الاول: والذي ينص على (توجد علاقة ذات دلاله احصائية بين التدخل المبكر وشدة الاضطراب من وجهة نظر اولياء الامور)، وقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية للمقارنة بين استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية وفقاً لمتغير شدة الاضطراب جدول (1).

جدول رقم (1) يوضح دور التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية وفقاً لمتغير شدة الاضطراب.

شدة الاضطراب	العدد	النسبة المئوية
بسيط	٣٠	٥٤,٥٪
متوسط	٢١	٣٨,٢٪
شديد	٤	٧,٣٪

توضح النتائج في الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية وفقاً لشدة الاضطراب لصالح ذوي الاضطراب البسيط لدى ذوي اضطراب التوحد بنسبة ٥٤٪ ، وقد يكون ذلك راجع لخصائص ذوي اضطراب التوحد البسيط التي تسمح لهم باكتساب اللغة بشكل اسهل.

كما أكدت ذلك دراسة (استاهارم،2007) بعنوان عناصر خدمات التدخل المبكر للأطفال التوحديين هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استخدام مجموعة مشتركة للمداخلات المبكرة الفاعلة في مواقف التدخل المبكر المجتمعية أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أشاروا بأن هناك تباينا التدخل المبكر من حيث الجودة والقوة ،وخاصة لدى الأطفال ذوي.

الفرض الثاني: والذي ينص على (توجد علاقة ذات دالاله احصائية بين التدخل المبكر وعمر الطفل من وجهة نظر أولياء الامور)، الجدول (٢) وقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية للمقارنة بين استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية وفقاً لمتغير عمر الطفل.

الجدول رقم (2): يوضح دور التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية وفقاً لمتغير عمر الطفل.

عمر الطفل	العدد	النسبة المئوية
٣-٥	٣٤	٦١,٨٪
٥-٦	١٦	٢٩,١٪
٦-٨	٥	٩,١٪

توضح النتائج في الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية وفقاً لعمر الطفل عند التحاقه بالخدمات لصالح ذوي العمر (٣-٥) لدى ذوي اضطراب التوحد بنسبة ٦١٪ ، ويوضح الجدول أهمية التدخل المبكر من عمر الطفل فكلما قدمت برامج التدخل المبكر للطفل في سن مبكر كلما ارتفعت نسبة تقدمة في اكتساب اللغة.

الفرض الثالث: والذي ينص على (هل هنالك داله احصائية بين التدخل المبكر ونوع الطفل من وجهة نظر أولياء الامور) الجدول (٣) مقارنة بين استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية وفقاً لمتغير نوع الطفل.

جدول رقم (3): يوضح دور التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية وفقاً لمتغير نوع الطفل.

نوع الطفل	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٤٢	٧٦,٤٪
انثى	١٣	٢٣,٦٪

توضح النتائج في الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية وفقاً لنوع الطفل لصالح الذكور لدى ذوي اضطراب التوحد بنسبة ٧٦٪ ، وكما وضحت النتائج الذكور اعلى من الاناث قد يكون ذلك راجع لنسبة انتشار اضطراب التوحد لدى الذكور اعلى من الاناث.

كما اكد ذلك دراسة دراسة شاهين (٢٠١٦) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المملكة العربية السعودية إلى التعرف على اثر البرنامج التدريبي في التدخل المبكر لعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتكونت كل مجموعة من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية

البسيطة (٥ ذكور ٥ إناث) ومن ذوي الفئة العمرية ما بين (٤-٨) سنوات من مركز الطفولة والتدخل المبكر بجمعية عنيزة للخدمات الإنسانية في القصيم. وقد أعدت الباحثة مقياس الكشف عن اضطرابات النطق للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .وقد اشارت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في البرنامج التدريبي في التدخل المبكر للعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ولصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للبرنامج التدريبي في التدخل المبكر للعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

الفرض الرابع: والذي ينص على (هل هنالك داله احصائية بين التدخل المبكر ونوع الأسرة (نووية او ممتدة) من وجهة نظر أولياء الامور)، الجدول (٤) مقارنة بين استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية وفقاً لمتغير نوع الاسرة (ممتدة او نووية).

جدول رقم(4): يوضح دور التدخل المبكر لتحسين المهارات اللغوية وفقاً لمتغير نوع الاسرة

نوع الاسرة	العدد	النسبة المئوية
ممتدة	**٤٣**	٪٧٨,٢
نووية	**١٢**	٪٢١,٨

توضح النتائج في الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة استجابات افراد العينة لدور التدخل المبكر في تحسين المهارات اللغوية وفقاً لنوع الاسرة لصالح ذوي الاسر الممتدة لدى ذوي اضطراب التوحد بنسبة ٧٨٪ ، كانت لصالح الممتدة قد يكون لان الغالب في المملكة العربية السعودية اسر ممتدة.

أهم التوصيات:

استناداً إلى ما توصلت إلية الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

– العمل على استخدام وسائل الاعلام لنشر الوعي في المجتمع حول أهمية التدخل المبكر في تنمية المهارات اللغوية للأطفال.

– العمل على زيادة الاهتمام بمراكز التدخل المبكر ليصبح التدخل المبكر ركن أساسي من اركان التعلم.

– تكثيف العمل على إقامة مؤتمرات لأولياء الامور بشكل عام حول أهمية التدخل المبكر للأطفال ما قبل سن المدرسة.

المصادر و المراجع:

1. الزريقات, إبراهيم. (٢٠١٠). التوحد السلوك والتشخيص والعلاج. دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، ط١. الصفحة 15.

2. الشامي, وفاء. (2004). سمات التوحد. مركز جدة، السعودية. الصفحة 11.

3. ابن طفلة، سلطانه بنت فهد، والمعيقل، إبراهيم. (٢٠١٥). "تقييم دور برامج التدخل المبكر في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر الوالدين والمعلمات". مجلة التربية الخاصة. جامعة الزقازيق. العدد 10. ص 14.

4. الملك، اشرف. (٢٠١٥). "فعالية برنامج تدريبي قائم على أسلوب لوفاز في تنمية المهارات الاجتماعية و التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المدينة المنورة". مجلة التربية الخاصة. مصر. المجلد 2 العدد 8. الصفحة 152

5. التميمي، احمد بن عبدالعزيز. (٢٠١٢). "الصورة السعودية للقائمة المعدلة للكشف المبكر عن التوحد لدى الأطفال دون الثانية". المجلة الدولية متعددة التخصصات للتربية 2012 ، المجلد 1 ، العدد 5 ، الصفحات 207.

6. عبيدات، زوقان. (٢٠٠٥). البحث العلمي (مفهومه- ادواته- اساليبه). الرياض: مكتبة الشقري.ص 23.

7. الزارع ، نايف. (٢٠١٤). مدخل الى اضطراب التوحد المفاهيم الاساسية وطرق التدخل_.ط٣.عمان . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الصفحة 20.

8. زروق، فرحات علي صالح. (٢٠١٤)."التدخل المبكر للأطفال المعاقين عقليا". مجلة عالم التربية. المجلد 15 العدد 48. الصفحة 32.

9. مصطفى، محمد فتحي عبد الغفار. (٢٠١٥). " برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليا". مجلة كلية التربية – جامعة بنها. المجلد 1. العدد 17. الصفحة 58.

10. الرويلي، عبدالعزيز. (٢٠١٦)." تقييم فاعلية خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية". دار المنظومة.

11. البهنساوي، أحمد كمال، الحديبي، مصطفى عبد المحسن وعبد الخالق، زيد حسانين زيد. (٢٠١٦)."فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي في تنمية التواصل غير اللفظي لدى عينة من أطفال التوحد". المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط. المجلد 4. العدد 24. الصفحة 123.

12. شاهين، ايمان فوزي. (٢٠١٦)." دراسة فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المملكة العربية السعودية". مجلة الإرشاد النفسي (علمية-تخصصية- محكمة دورية). جامعة عين شمس . المجلد/ العدد 47 الصفحة 17.

13. Fleury, Veronica, Schwartz, Ilene. (2017). "A Modified Dialogic Reading Intervention for Preschool Children with Autism Spectrum Disorder". SAGE. F 37, No.41. p81.

14. Fletcher-Watson, Sue. (2015). "A trial of an iPad™ intervention targeting social communication skills in children with autism". The international journal of research and practice. , F20. No. 7.page (771-782).

15. Waligorska ,pisula ,waligorski & lochowicz. (2012). "autism pro system in supporting treatment of children with autism in Poland". Pediatrics international. World class consultants. London UK. Locations: London, Gulf.F71. No. 6.page (201-213).

16. Stahmar. (2007). "Elements of early intervention services for autistic children". Management and policy in mental health and mental health services. . Journal of Child and Family Studies F16. No 13. Page 401